

68 - الأخوة الإيمانية - سلسلة المحاضرات العامة للشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فللها مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء عنوان المحاضرة الكلمة هذه الليلة الذي يصادف - [00:00:22](#)

في اول المحرم من هذه السنة الجديدة سنة خمس واربعين نسأل الله ان يجعلها سنة خير وبركة على المسلمين على بلادنا وبلدان المسلمين ان يوفقا فيه لطاعته. ايها الاخوة العنوان عن الاخوة الایمانية - [00:00:50](#)

لان الاخوات والتاخي يكون بين الناس وعليكم السلام ورحمة الله يكون بين الناس على امور منها ما هي امور حياتية ومنها ما يكون على انساب وقرابات ومنها ما يكون على مصالح دنيوية. ومنها ما يكون على - [00:01:22](#)

الدين واصحها ما يكون على دين الایمان والتقوى ولذلك يقول الله تبارك وتعالى انما المؤمنون اخوة وقال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخو المسلم - [00:01:59](#)

وقال تبارك وتعالى فاصبحتم بنعمتكم اخوانا وكل هذه الادلة وغيرها كثير يدل على هذا الاصل ويدل على ان ما ليس كذلك ما لم يكن على مقتضى الایمان لا تكون اخوة - [00:02:39](#)

حقيقة لانه قد يكون بين الناس صداقات قد يكون بينهم محبة قد يكون بينهم تINALL لكنها في الشرع ليست اخوة حقيقة قال عز وجل الاخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. اي الا المتقين - [00:03:11](#)

لا يكون لا يكزن بعضهم لبعض عدوا. تمتد اخوتهم في الآخرة اما من سوى المؤمنين فتنقطع ولذلك الله عز وجل يقول اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم اسباب. تقطعت العلائق فيما بينهم. ذكر ان - [00:03:43](#)

اين هم اسبابا في الدنيا؟ مصالح قرابات اما في الآخرة فتنقطع الا اهل الایمان فتنفعهم اخوة الایمان لان هذه الاخوة من الایمان لان من العمل الصالح بل وتنتفع حتى القرابين - [00:04:23](#)

فيما بعد بعضهم البعض. قال عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم باليمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين الایمان ينفعهم في الآخرة يستمر حتى القرابات يلحق بعضهم يلحق الولد بوالده كرام - [00:04:53](#)

للاب الصالح او الوالد الصالح. تبعتهم ذريتهم باليمان الحقنا بهم ذريتهم. رفعهم درجة ليكتمل له السعادة في الآخرة. لكن اذا كانوا لم يلحققوا بهم باليمان كل امرئ بما كسب رهين. اذا كان ليس من اهل الایمان - [00:05:23](#)

فهو في النار تقطعت العلائق. فلذلك المؤمن يحرص على التآخي مع المؤمنين بموجب الایمان الذي قال الله فيه انما المؤمنون يا اخوة باي وصف بوصف الایمان لا بانه قريب او نسيب - [00:05:53](#)

او عميل او في مصلحة كل هذه تقطعت. لانها ليست من امر الآخرة الذي من امر الآخرة هو الایمان. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فلذلك - [00:06:27](#)

يحرص المؤمن على هذا. على التأكيد في الله. ولذلك جعله بين في بين انه الله عز وجل انه من مقتضى الایمان قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض بينما قال في المنافقين والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. وقال لا - 00:06:57 تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون يوادون من حاد الله ورسوله. وقال لا يتخد المؤمن الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء. انما الذي امرت ان تتخذه -

00:07:27

ولها هو ولها المؤمن. والمؤمنون يجتمعون بوصف الایمان من اي قبيلة كانوا من اي بلد كانوا من اي لغة كانوا من اي نسب كانوا انما يجمعهم الایمان ولذلك يقول الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً - 00:07:57 لتعارفوا السلام ان اكرمكم عند الله اتقاكم الاتقى هو الاكرم عند الله وهذه الاخوة الایمانية لها حقوق. ينبغي ان لان ليست مجرد انه اخفي الله ويكتفي هي اوجبها كونكم مؤمنين - 00:08:36 وجدت الاخوة الایمانية. لكن لها حقوق منها ما هو مستحب. منها الموالاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله - 00:09:10 وقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. هل هذا خبر مجرد؟ من اخبار مجرد انهم يخبر انهم بعضهم اولياء بعض. هذا اخبار متظمن الامر فليتخد بعظامهم بعضاً اولياء والولي مأخوذ من الولي وهو القرب. اي القريب - 00:09:37 فلذلك ان يكون اولى بحكم الایمان الموالاة وهذا من مقتضى الایمان. وكذلك من الحقوق المحبة وهي فرع عن هذا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:10:14 وان يحب المرأة لا يحبه الا الله. وان يكره ان ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في ان يحب المرأة لا يحب الا الله. لا لانه صديق لطيف او شريف او ثري - 00:10:54 او بحكم النشأة او بحكم القرابة لا. انما للولاية ولذلك جاء في فضل المحبة في الله النصوص الكثيرة. التي من اطلع عليها امتلاً قلبه بالرغبة بها كما في حديث معاذ بن جبل روى مالك في الموطن - 00:11:24 احمد في المسند وغيره وغيرهم. عن ابي ادريس الخوارزمي انه قال رأيت في مسجد دمشق شاباً برأس الثنايا حسن الوجه واصحابه محدقون به ويصدرون عن قوله اذا قال فاحببتي فهجرت يوماً فوجده قد سبقني الى المسجد - 00:12:06 واذا هو يصلى فصليل وانتظرته فلما فرغ من صلاته واحتبى اتيت اليه وجلست امامه وقلت له يقول سألت عنه فقالوا هذا معاذ بن جبل. قال فاتيته. فقلت له اني احبك في الله - 00:12:38

قال الله قلت الله قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت قال الله تعالى وجبت محبتى للمتحابين في. والمتزاورين في والمتجالسين في والمتباذلين في قال فحدثت بذلك ابا الدرداء - 00:13:01 فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المتحابين في جلال الله على من نور عن يمين الرحمن يغبطهم النبيون والشهداء وفي روایة يقول الله تعالى يوم القيمة - 00:13:38 اين المتحابون في جلالي؟ اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل - 00:14:02 فلان تحبابا في الله اجتمعوا على ذلك وافترا على الله. اجتمع على المحبة في الله وافترق في هذه الدنيا بالموت على المحبة في الله. فهوئاء يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:14:22 والاحاديث في هذا كثيرة. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم احب اخوانى الى الله اشدتهم حباً لأخيه. اشدتهم حباً له فانه احب الى الله وهذه الامور تتحقق اذا نظر الانسان الى أخيه المسلم بنظر الایمان - 00:14:42 لا بنظر الصور والمنازل الدينية والاشكال لأن اذا نظر الى الصور يجد من الناس حسن الصورة ضد ذلك. اذا نزل نظر الى المنازل الدينية نظر الى هذا الفقير وهذا غني. وهذه - 00:15:23

الامور تؤثر في النفس لكن اذا نظر بالايمان ما عند هذا من الطاعة والايامنها وما يتفاوتون بذلك وهمش كما يقولون. ها الغى تلك الاشياء التي لا قيمة لها عند الله. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم - 00:15:47

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. قلبك وما فيه من الايمان. عملك وما فيه من الصلاح هو الذي ينظر اليه. او ضد ذلك نسأل الله العافية والسلامة من النفاق او من الاعمال السيئة. هي التي - 00:16:12

فيها الميزان ولذلك تجد هذا في نفسك في من تسمع اخبارهم من المؤمنين السابقين لما تسمع اخبار الانبياء وعباد الله تسمع ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم والانبياء لا تنظر الى ما كان لهم من الدنيا. ولا يخطر ببالك. انما تنظر الى ما هم ما اثني الله به - 00:16:32

عليهم. كيف في نفسك من المحبة؟ محبة الانبياء الله. ثم تقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. تجد فمن احبة المؤمنين لما تقرأ في سير الصالحين سيرة لقمان في القرآن مذكور الله ذكر لقمان ها؟ مريم ابنة عمران لما تقرأ - 00:17:05

ما يخطر في بالك انها امرأة جميلة او غيرها. هذه الامور التي ما يخطر ببالك. انما يخطر ببالك وفي ما هي عليه من الايمان؟ وكانت من القانتين كذلك سير الصحابة ابو بكر وعمر ثري عثمان ما نظرت - 00:17:28

الثراء عبد الرحمن بن عوف ثراء عبد الله بن مسعود فقير. بلال عبد حبشي فقير في نفسك محبته ها وهكذا تنقل هذه الصورة الى المؤمنين الذين تخلط لهم وتعرفهم. الفوارق هذه الدنيوية ليس لها - 00:17:58

ليس لها ميزان عند الله. فالمؤمن كذلك ليس لها عندهم. ينظر اليه كيف هو في المسجد كيف هو في القرآن؟ كيف هو بالايمان؟ والذكر والصلاح فيقع في نفسه هذا الشيء محبته ومن - 00:18:28

حقوقهم حقوق الاخوة التلاقي والتزاور. ان يكون بينهم متزاور. قال وجبت احبتني للمتزاورين في والمتجالسين في يزوره ويلتقي به ها لله وفي الله محبة تجد نفسك انك من الناس من تأتي وتحب ان تأتي ليس لانه عنده شيء ولا عنده ولا ايضا - 00:18:57

للطفة لكن لانك تجد انك قلبك يحبه. تسأل عن هذا تجد لانه مؤمن. فابشر انت على خير لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اقواماً يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيمة ليسوا بانبياء ولا شهداء. وجاء هذا الحديث من حدث عمر - 00:19:30

حدث ابن عمر وحدث ابي هريرة وحدث ابي ما لك الاشعري عدة روايات بساندته صحيحة فقالوا يا رسول الله اخبرنا وفي رواية ان اعرابياً جثا على ركبتيه واومأ الى رسول الله يقول الوى - 00:20:02

بيده كأنه قال يا رسول الله اخبرنا به. حلهم لنا اي صفات حلتهم. قال انهم قوم من نزاع القبائل يعني ليسوا تجمعهم قبيلة. ما اجتمعوا على نسب ولا على دنيا - 00:20:30

انما تحابوا في الله عن يمين الرحمن على منابر النور وجوههم من نور. يغبطهم النبيون والشهداء ليس بين لانه قريب ولا انه صديق ولا انه زميل عمل او زميل دراسة او مصلح او شريك لا وهذه جليلة وعظيمة لا تظن ان الامر سهل وانه يعني - 00:20:50

انه يعني من سائر الطاعات لا بلغ الامر انه يجلس على منابر من نور كراسى من نور منابر اي نبر مرتفع شيء نبر الشيء المرتفع. عن يمين الرحمن ليسوا بانبياء ولا شهداء. يغبطهم الانبياء والشهداء على هذه المنزلة العظيمة. مما يدل على عظم العمل الذي عندهم - 00:21:30

وهو المحبة في الله. وفي الحديث في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زار رجل اخاه في الله في قرية فارصد الله على مدرجته ملكاً في صورة رجل. فسألته الى اين؟ قال اني اريد القرية الفلانية - 00:21:58

قال ومن تريده؟ قال فيها اخ لي في الله. اردت ان ازوره. قال هل لك عليه من نعمة التربوى مصلحة تربها تراعيها حتى تربوا؟ قال لا الا اني احبيته في الله - 00:22:28

قال فانا رسول الله اليك ان الله يحبك كما احبابك. ان الله يحبك عمل سهل لكن يصعبه الشيطان ننشغل ونتلهى بامور وأشياء وهي ممكناً ان الانسان يكسب فيها اجرًا عظيمة - 00:22:48

ويinal محبة الله ان يحب اخاه المسلم في الله. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا

يسلمه. لا يسلمه اي لا يسلمه الى احد - 00:23:19

عدوك ولا يخذه اذا احتاج اليه. ولا يظلمه. التقوى ها هنا بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم. مسلم. يحقره لانه فقير يحقره
لانه لانه كذا. لا. حتى ولو كان جاهلا لا - 00:23:40

فان الله يكلمه بقدر ما عنده من العلم. والايام قد يكون عنده من الايمان والصفاء النية وصلاح القلب وصلاح العمل ما ليس عندك
وانت عندك من العلم الاشياء التي هي حجة عليك خاصة اذا كان في القلب كبر - 00:24:00

او احتقار للناس قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر غلط الناس وبطر الحق غلط الناس اللي يشوف الناس احتقرهم هذا الكبر.
وبطر الحق يرد الحق اذا جاءه لذلك يحرض المؤمن على اخوانه كذلك منها ان يتعاونوا تعاونه - 00:24:29

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حسن العهد من الايمان. تعهدهم بالدعاء يتعاونهم بالمواصلة المزارع بالرسالة باي شيء اسأل
الله ان يعفو عننا ننصر مع اخواننا في هذا. من حقوقه الدعاء له. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:59

كما في الصحيح من دعا لأخيه بظهور الغيب اوكل الله به ملكا يقول امين دعا له بظهور الغيب. اوكل ملكا يقول امين استجيب ولك
بمثل ترد اليك الدعوة دعوة ملك صالح. اما الارشاد الى انه - 00:25:22

هو يدعوه له بالثبات بالتوفيق بالمغفرة بالعفو بالرزق تفريج الهموم خاصة من يحتاج خاصة من يحتاج من المرضى والمهمومين وهكذا
من يحتاج الى اعانته المسلم لا حاج في دنيا وفي دنيا. فيدعوه ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات - 00:25:52

غفر له ندعوه للمؤمنين كم يرد له من الدعاء بعد المؤمنين لذلك يحرض عليه. هذا يدل على سلامه القلب. جاء رجل الى ابن عباس
وقال يا ابن عباس والله اني احبك - 00:26:23

وما لك لا تحبني؟ وما لك لا تحبني؟ والله اني ما يعني معنى كلمته انه اني ما رأيت خيرا الا وتمنيت انه للمسلمين. واذا سمعت بارظ
او غيت اصاب فرحت ذلك لابن ارط اصاب للمسلمين. سلامه الصدر - 00:26:45

المؤمن اذا كان يحب للمسلمين الخير يبشر. ومن حقوق المسلمين على بعضهم النصيحة. والتواصي بالحق والتواصي بالصبر ذكر الله
ذلك. قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصوا بالحق تواصوا بالصبر هذا من من صفة المؤمنين تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.
يوصي بعضهم بعضا - 00:27:16

ويوصي بعض من يصبر ويثبت الفتنة والامر ويحصل للناس نوع من من ضيق من الهم كثرة الاشياء التي تضيق صدورهم فيوصيه
اصبر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انكم سترون بعدي - 00:27:46

اثرة وامورا تنكروناها. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض اصبروا حتى تلقوني على الهوى. كما
يتواصون بالحق يبين بعضهم بعض. ويذكر بعضهم بعض. كان عمر اذا اجتمع باصحابه - 00:28:09
النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يخلو مجلسه منه. يقول يا ابا موسى ذكرنا ربنا فيقرأ عليهم القرآن. ابو موسى الاشعري يتناصحون
يوصي بعضهم بعض هذه من صفة المؤمنين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. الدين النصيحة الدين النصيحة. قال
من يا رسول الله؟ قال لله - 00:28:36

ولكتابه ولرسولي ولائمة المسلمين وعامتى ان يكون انا ناصحا والنصيحة فعيلة من النصح وهو التخلص من شوائب ومنها التواصي
بالحق تخلص من الشوائب ان لا يغش المسلمين بشيء. لا برأي ولا بفكرة ولا بقول ولا بشيء - 00:29:06

ثم اذا رأى على اخيه عبيلا يغشه فيسكت يذكر له كما جاء في الحديث الصحيح المؤمن مرآة المؤمن امرأة رأيت المرأة تعكس
الصورة فتريک ما في وجهك من اشياء تحتاج الى تعديل تنظيف كذلك. المؤمن لأخيه - 00:29:39

يتصدر بها. ومن حقوق المؤمن على المؤمن حفظ عرظه في غيبته والدفع عنه ولو في شهوده. لانه قد يحتاج الى من يعينه في الدفع.
كما جاء في الحديث من ذب عن عرض أخيه ذب الله عن وجهه النار يوم القيمة. رواه احمد والترمذى. في رواية عن - 00:30:09
اسماء انه قال مسند من ذب عن من ذب عن غيبة أخيه يرحمكم الله. حقوق المسلم على المسلم كثيرة العامة والخاصة حق المسلم
على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه. واذا عطس فسمته. واذا دعاك فاجبه - 00:30:39

واذا مات مرض فعدوا اذا مات فاتبعه اتبع جنازته حقوق كثيرة لكن يحرص المؤمن على ان يجتهد فيها. يجتهد في تحقيقه. منها

هذه النصيحة مهمة اذا احتاج الى علم او اعانة فيه ان تبين له - 00:31:19

اذا كان عندك علم تبين له من النصيحة او تنقل له كلام العلماء المؤوثقين حتى ينتفع اذا وقفت على فائدة تصلح له فقلت تصلح له لاجل ان ما كل شيء يصلح. تفیدہ بہا - 00:31:52

واياك والبخل. بخل في العلم. اشد من البخل في المال كله مذموم. لكن في العلم اشد المهم انه ينبغي ان للمؤمن ان يتغطى هذه الاشياء يتتبه لها ان يراعيها وان يحب المؤمنين ويبذل لهم الخير - 00:32:15

وينصح لهم ويدعو الدعاء للمؤمنين اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم اجعلنا من اولياتك المتحابين فيك متبذلين فيك المتزاورين فيك المتجلسين فيك يا ذا الجلال والاكرام سبحان رب العزة - 00:32:46

عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين لا يكفي هذا الا اذا كان تبون واحد بيبي يعني مداخلة يدخل بشيء ولا - 00:33:06

او سؤال او شيء اخر اما هذا يكفي ما فيه. الله المستعان. جزاكم الله خير - 00:33:26